درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية

جهاد النصيرات، أيمن خاطر *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (329) طالبا وطالبة من طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية للعام الدراسي 2014/2013، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها حسب الأصول العلمية لذلك، وبعد تحليل البيانات أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- أن درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية للدرجة الكلية، ومجالي: المادة العلمية والمفسر كانت مرتفعة، في حين جاء مجال القناة بدرجة موثوقية متوسطة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير الجنس، في الدرجة الكلية، ومجال " المادة العلمية " لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في الدرجة الكلية ومجالي المادة العلمية، والقناة، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، في حين ظهرت فروق في مجال "الشخص القائم بالتفسير(المفسر)" لصالح فئة (دكتوراه).

وتمخضت الدراسة عن جملة من التوصيات من أبرزها:

1- ضرورة أن تحافظ القنوات الفضائية المقدمة لبرامج تفسير القرآن الكريم على مستوى عال من هذه البرامج بما يحقق درجة موثوقية عالية لدى المتابعين لتلك البرامج وخاصة في مجالي: المادة العلمية للتفسير، وشخصية المفسر من خلال اعتماد المفسرين الذين عندهم المقدرة العلمية والأسلوبية.

2- ضروة أن يتنبه القائمون على القنوات الفضائية المقدمة لبرامج تفسير القرآن الكريم إلى الالتزام بالموضوعية في تقديم هذه البرامج، وتحييد الاتجاهات العقدية والمذهبية والسياسية والأجندات الفكرية لهم عن تلك البرامج كي تكتسب تلك القنوات درجة موثوقية عالية من المتابعين لها.

الكلمات الدالة: تفسير القرآن الكريم، قنوات فضائية، طلبة كلية الشريعة، الجامعة الأردنية.

مشكلة البحث:

كان لثورة التكنولوجيا وانتشارها السريع في العالم في هذا القرن المتمثلة في تطور وسائل الاتصالات وشبكة الإنترنت والقنوات الفضائية تأثير في التواصل بين شعوب دول العالم، وتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، لقد تنامت قوة الإعلام الفضائي، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين، من خلال ما تبثه من برامج علمية واجتماعية وترفيهية وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المجتمعات بجميع شرائحها.

لقد تحولت القنوات الفضائية إلى أداة للتأثير على الشباب مُشكّلة لشخصياتهم وسلوكهم الاجتماعي، فقد أصبحت القنوات الفضائية ذات أهميه بالغة الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب، وإنما على جميع الأنساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، تستهدف جميع شرائح المجتمع وأطيافه دون استثناء، فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير والتغيير

* كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، ووزارة التربية والتعليم. تاريخ استلام البحث 2013/12/4، وتاريخ قبوله 2014/3/10.

© 2014 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

خاصة على الشباب سلبا أو إيجابا، وقد تحولت الأطباق الفضائية إلى ظاهرة اجتماعية عامة مما دفع بالعديد من الباحثين في مجال علم الاجتماع والإعلام إلى دراستها كظاهرة لها آثارها الاجتماعية والثقافية، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك الشباب، ودراسة طبيعة التأثير الاجتماعي والتوجيهي الذي تلعبه القنوات الفضائية في التأثير على قيم الشباب وسلوكاته ومظهرهم الخارجي ومستواهم الدراسي وتوافقهم الأسري الاجتماعي.

ونظراً لكون القنوات الفضائية هي الوسيلة الأقوى والأعم في التأثير على المجتمعات الإنسانية لما تملكه من الإثارة الصوتية والصور النقية وبث الأفلام الواقعية وشبه الواقعية والبرامج التي تحاكي حياة المجتمعات بكافة طبقاتها وشرائحها خاصة الأجيال الجديدة من الشباب التي تسعى إلى التغيير، فإن لها دوراً مؤثراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدول المتقدمة، لكنها في الدول التي تشهد تحولات اجتماعية كالدول العربية يكون تأثيرها أساسيا في هذا التغيير، لقد وجدت الدول العربية نفسها وسط ثورة إعلامية هائلة زاد من أثرها إنتشار تكنولوجيا الإعلام الفضائي الحديث، فقد حاولت التفاعل والتأقلم مع هذا الواقع بكل ما تستطيع من أدوات إلا أنها قد تتصادم مع القيم والثوابت التي تحظى بعناية المجتمع.

إن الإقبال على مشاهدة القنوات الفضائية كبير وسريع حتى إنه قلّ أن يخلو بيت من متابعتها، فعدد الساعات التي يقضيها الشاب في متابعة القنوات الفضائية طويل جدا، فضلا عن طول مدة البث يوميا، واستمراره جميع أيام الإسبوع دون عطلة، أو إجازة مع حالة نفسية جيدة للمتلقي، مع رغبة ممتعة للمشاهدة فضلا عن الاستعداد لتقبل ما يعرض ويبث، وهذا لا يتوافر في طالب وبيئة المدرسة، ومهما كانت حالة الطالب من الإرتياح لأستاذه، أو لمادة من المواد، فأنها لا تصل إلى حالة مشاهدة فيلم مثير، أو حلقة من حلقات المصارعة، أو مباراة من مباريات كرة القدم فأسلوب عرض البرامج والتمثيليات بلغ الذروة في الإخراج، واستخدام التقنية مع التشويق، والإغراء وحسن العرض مما يجعل الطالب أسيرا لها بسبب قوة تأثيرها.

لقد تزايد عدد القنوات الفضائية المجانية في العالم العربي، سواء أكانت مملوكة للقطاع الخاص أم للجهات الحكومية، وتطلب ذلك تعدد الأقمار الفضائية لتوفير غطاء قوي للبث الحي والمباشر لجميع المدن والقرى المستهدفة. مرت وسائل الاتصال بمجموعة من الثورات والاكتشافات أتاحت بث الصوت والصورة للأحداث والأخبار والمعلومات بمستوى عال من الدقة والسرعة إلى كل المستخدمين والمستفيدين في أرجاء المعمورة، مما نتج عنه انهيار وذوبان حاجز المسافات بين الدول والقارات وازدياد تأثر الدول بما يجري في كل منها[1].

لقد تأثرت وسائل الإعلام بالتطور التكنولوجي الاتصالي وكانت القنوات من أكثر الوسائل الإعلامية استفادة من هذا التطور وتأثرا به في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وهو تكنولوجيا القنوات الفضائية، إذ دخلت الحاسبات الالكترونية وقوة البث وسرعته مواكبة مع تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في كل مراحل العمل التلفزيوني والبث الفضائي[2].

ووفرت القنوات الفضائية فرصة التعرف على الأخبار والأحداث العالمية لحظة وقوعها، والتعايش مع الحدث والخبر مباشرة بالصوت والحركة والصورة، ومتابعة الأحداث الرياضية والحصول على معلومات جديدة عن دول العالم، والتعرف على ثقافات المجتمعات والتفاعل الثقافي معها، كما قدمت القنوات توعية صحية ودينية واجتماعية، فأمكن التعرف على الأمراض وطرق الوقاية منها، ونقل أداء مناسك الحج والصلاة من الأماكن المقدسة، وأفاد الافراد من القنوات الفضائية في نقل خبرات الأساتذة المتخصصين والتعرف إلى أحدث الأبحاث ونتاج العلم والتطور في حياة الناس اليومية. وتعريف دول العالم بالثقافة الإسلامية والعربية[3].

ترجع بداية التطوير للتلفاز لعام 1839م على يد العالم الفيزيائي (الكسندر ادموند بيكيل)، وفي عام 1884م اخترع العالم الألماني (بول نيكو) عملية المسح الصوري الأسطوري والمرئي والميكانيكي وطورها فدخل التلفاز عصورا تجريبية جديدة، كما واصلت شركات مثل شركة R. C. A أبحاثها الخاصة بالتلفاز في مدينة نيويورك عام 1930م، وفي عام 1936م كان في استطاعة أجهزة الاستقبال المرئي التقاط الإشارة عن بعد ميل واحد. لقد طُوّر استخدام التلفاز بعد ذلك، حيث أدخلت عليه تحسينات كبيرة وسارعت الدول في اقتنائه واستخدامه كوسيلة اعلامية ذات أهمية كبرى للتأثير على الجماهير[4].

وأضحت القنوات الفضائية في النصف الثاني من القرن العشرين مُعجزة القرن، حيث بدأت التأثير على المشاهد بشكل واضح مؤثرة على تفكيره وعلى ثقافته وعلى سلوكه مُشكّلة لشخصيته من خلال ما يضخه المسيطرون على شركات الإعلام من ثقافات يريدون للمتلقي التشبع بها. ويقول (بورستين) إن التلفاز يعد أروع عدسة لها هذه الزاوية المشعة التي اخترعها الإنسان، والتلفاز له تأثير ساحق على نطاق مفهوم الإنسان المعاصر[5].

ويُعد التلفاز من أهم وسائل الاتصال في الوقت الحاضر، ومن أخطر الوسائل الإخبارية والاجتماعية والإعلامية لما تتمتع به من خصائص وإمكانات لا تتوفر في وسائل الاتصال

الأخرى.

إن التطور التقني والعلمي خدم القنوات الفضائية وأوصل البث إلى جميع دول العالم، وأصبح المشاهد يتابع الأحداث السياسية والرياضية في أي مكان من الكرة الأرضية وهو متكئ على أريكته يشرب قهوته دون أن يدفع مالا أو ينوي سفرا.

أهمية القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمع:

تتبع أهمية القنوات الفضائية من قدرتها على احتوى أفراد المجتمع بجميع طبقاته وأطيافه، فهي تقدم ما يريده الصغير وما يرغبه الكبير من الجنسين، في أي مكان وزمان، وهي تلبي أهداف النسق الاجتماعي السياسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والصحية وأهمية القنوات الفضائية يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1) إن القنوات الفضائية تجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.

2) إن القنوات الفضائية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وخاصة المراهقين وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي تقوم به.

3) تتعامل مع المشاهد مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه، حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة أو بعد حين[6].

4) إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهد ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة، وإلقاء المحاضرات وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية والوثائقية والتاريخية ونقل حياة الشعوب وأساليب حياتها[7].

5) الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها، مما يوفر الوقت والجهد والمال[8].

6) تتميز القنوات الفضائية بقدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات، وتعد وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهي تمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال فهي وسيلة ناجحة للدعاية والإعلان .

وفي المنطقة العربية كان النظام الإعلامي العربي يستقبل الرسائل المرئية كوسيلة اتصال حديثة، ومن الضروري الإشارة إلى نقطتين لعبتا تأثيرا كبيرا في نشأة القنوات الفضائية العربية وهما: 1) أن القنوات الفضائية أصبحت ضرورة إعلامية لعالمنا.

2) تفهم القادة للتأثير الذي تقوم به القنوات الفضائية كوسيلة مهمة لإدارة الشعوب سياسيا واجتماعيا[9].

إن وسائل الاتصال الجماهيري لها تأثير على النشء وبالأخص القنوات الفضائية، فقد أصبحت ذات أهميه بالغة الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب وإنما على جميع أنماط الحياة، فهي تعمل بطريقه أو بأخرى في التأثير على حياتنا سلبا أو إيجابا. فلو أحسن استغلالها فسوف تكون ذا تأثير فاعل في تشكيل سلوك النشئ وإذا لم تستغل الاستغلال الجيد فإنها ستكون معول هدم للأبناء[10]. إن الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في الحياة الاجتماعية والثقافية مغير لسلوك الأفراد والمجتمعات المعاصرة بسبب تأثيرها الكبير في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم عن كافة شؤون الحياة، بالإضافة إلى ما تقوم به من تزويد الأفراد بالخبرات المتنوعة في كثير من المجالات[11].

مشكلة الدراسة:

تعد القنوات الفضائية وسيلة لايمكن الحكم عليها إلا من خلال طبيعة الإستخدام فهي اداة ووسيلة اعلامية فيها الخير والشر، ورغم ذلك فقد تبوأت مركز الصدارة في وسائل الإعلام المعاصرة، إذ تعد اليوم أداة الاتصال الكونية الأولى. ومن ثم فالقنوات الفضائية بما وصلت إليه هي الوسيلة الأكثر إنتشاراً والأوسع أمدا والأكبر جذباً وإغراء لجمعها بين الصوت والصورة والضوء واللون والحركة، مما يحتم استخدامها في نشر الفضائل والمثل والعلم وكل مايخدم الإنسانية.

إن سطوة الإعلام وطوفان الأخلاق السلبية التي تخالف الفطرة السوية، قد أشعل نار الغيرة والقلق في النفوس السوية، وبما أن القنوات الفضائية وسيلة العصر بحكم تطورها وشدة جذبها للناس على مختلف أعمارهم وطبقاتهم، إذ تعد الأداة الأقوى والأفضل في بث معان وقيم تحارب الرذيلة وتزكي جذوة الإيمان في النفوس وتؤكد على الترابط الاجتماعي، والمساهمة في بناء المجتمع الفاضل والأمة المطبقة لشرائع الله، فاستقبال القنوات الفضائية في كل منزل هو ميزة العصرالاتصالية التي أتاحت إمكانية الوصول إلى المشاهد في أي مكان من العالم، وخاصة أن عددها كبير والإرسال يجري بلغات عديدة وعلى مدى أربع وعشرين ساعة إلى جميع القارات بسرعة لاتتجاوز أجزاء من الثانية، سواء كان عبر الأقمار الصناعية الدولية أو الإقليمية أو المحلية.

ولا حجة لأحد في عدم استغلال القنوات الفضائية في

الدعوة إلى الله وتبليغ رسالة محمد –صلى الله عليه وسلم– إلى كافة البشرية مسلمين أو من عقائد وديانات أخرى وإخراج قلوب الناس من الظلمات إلى النور، والحد من القنوات التي تبث البرامج السيئة والأفلام المخالفة لفطرة الله ومن كل الآثار السلبية التي أحدثتها في الجوانب الفكرية والاجتماعية والسلوكية. ولعل نسبة الإقبال على البرامج الدينية المبثوثة تؤكد الحاجة إليها، فقد أثبتت دراسة (عاطف، 2004)[12]، على دراسة أنماط مشاهدة تسع عشرة قناة على طلبة وطالبات قسم الإعلام بجامعة الأمارات العربية المتحدة، على حصول البرامج الدينية على نسبة 94.2% من النوعية الأولى من برامج تلك القنوات مما يؤكد أهمية استخدام القنوات الفضائية وإيجابيتها في تعديل السلوك ونشر الخير وتعميمه. فقد حصلت البرامج الدينية على نسبة 82.5 % من مشاهدي القناة الفضائية المصرية، وحصلت البرامج الثقافية في القناة نفسها على نسبة مشاهدة بلغت 77، 5% وهي نسب تؤكد مدى أهمية استثمار القنوات الفضائية في بث ماينفع الناس.

إن عدم الاستفادة من تقنية وسيلة العصر القنوات الفضائية قد يترتب عليه إنتشار الفساد بسبب عدم مواجهة البث السيئ الذي يعرض المناظر الماجنة والمقاطع الخليعة والبرامج ذات الطابع التحرري من القيم الاجتماعية. التي تسعى إلى فقد الذات ومحو الهوية والتعامل السلبي مع القضايا الإسلامية، فضلا عن عدم الإنتماء العقدي والسعي إلى الإنحلال والتفكك الأسري.

أن إيجابيات القنوات الفضائية متعدية إلى كافة الإنتماءات العقدية، فهي تساعد الإنسان على توفير أسباب الراحة والترفيه البريء وتحقق المصالح المشتركة حيث قربت البعيد وسهلت صورا من الاتصال الاجتماعي والسياسي ونقلت تجارب الشعوب ونشر الأخبار والإسهام في محو الأمية ونشر التعليم وتثقيف الجماهير من خلال البرامج العلمية المتخصصة فهي وسيلة تربوية وثقافية وإعلامية متطورة، أنها تتيح مجالا للتحاور الحضاري الإيجابي مع الآخرين وتعطي الفرصة في تبادل الآراء والأفكار[13].

إن الغرض من هذه الدراسة معرفة درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية.

أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1– ما درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟

2– هل تختلف درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي) ؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من تركيزها على معرفة درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، لذلك يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية:

– طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية من خلال التعرف إلى مواطن القوة والضعف في برامج تفسير القرآن الكريم المقدمة على القنوات الفضائية.

– .كما يؤمل أن تزود هذه الدراسة القائمين على القنوات الفضائية الدينية التي تقدم برامج تفسير القرآن الكريم من خلال التعرف إلى مواطن القوة والضعف في هذه البرامج لتعزيز جوانب القوة، وتلافي جوانب القصور فيها.

– المسؤولون في القنوات الفضائية عن البرامج الدينية، والذين يقومون برسم السياسات ووضع الخطط والبرامج المناسبة من خلال التعرف إلى مواطن القوة والضعف في درجة موثوقية هذه البرامج.

– وتكتسب هذه الدراسة أهمية أيضا لأنها تبحث في موضوع اتجاهات شريحة مهمة من شرائح المجتمع الأردني وهم الطلبة المتخصصون في العلم الشرعي حول برامج تفسير القرآن الكريم ودرجة الموثوقية فيها، وتأثرها ببعض المتغيرات وهو موضوع شحت البحوث والدراسات فيه –على حد علم الباحثين.

مصطلحات الدراسة:

– **درجة الموثوقية:** وتعني في الدراسة درجة مصداقية برامج التفسير من حيث المادة العلمية المقدمة وشخصية المفسر ومصداقية القناة المقدمة لهذه البرامج بما يتفق مع الاصول والقواعد التفسيرية السليمة من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على فقرات الاستبانة التي اعدت لهذا الغرض.

–**برامج تفسير القرآن الكريم:** هي البرامج التي تقدم عبر الوسائل الإعلامية المختلفة التي تتناول القرآن الكريم بالشرح

والبيان لمعاني آياته الكريمة وفق أصول وقواعد علم التفسير المتبعة في ذلك.

– **القنوات الفضائية:** تقوم على "استقبال الإرسال التلفزيوني من الأقمار الاصطناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضية الكبيرة[14].أو هي "تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد وتبث من مركز البث الخاص بها لكل من يستقبلها خلال طبق خاص"[15].

– **طلبة كلية الشريعة:** هم الطلبة المسجلون في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في العام الجامعي 2013–2014 في اقسام الكلية المختلفة، وعبر المراحل الجامعية الثلاث: البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه.

محددات الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي :

1–طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية للعام الدراسي2014/2013.

2–برامج تفسير القرآن الكريم المقدمة في القنوات الفضائية الدينية.

3–بالإجراءات التي اتبعها الباحثان في بناء أداة الدراسة، ومدى صدقها وثباتها.

الإطار النظري:

يُعدُّ النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– هو المفسر الأول للقرآن الكريم، حيثُ بدأت رحلة التفسير مع بدء نزول القرآن الكريم؛ فكان النبي –صلى الله عليه وسلم– يفسر لأصحابه ما يحتاج للتفسير، أو ما يسألونه عنه من معانيه أو مما كان يشكُل عليهم؛ من مجملٍ يحتاج لبيان، أو عام يحتاج إلى تخصيص، أو مطلق يحتاج إلى تقييد؛ وما إلى ذلك امتثالاً لقوله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) النحل: 44.

وتقوم المعاني اللغوية لكلمة (التفسير) من خلال البحث في أصل جذرها، ودلالة مادتها على الكشف والإيضاح والبيان والإظهار في المحسوسات والمعقولات[16].

ويُعرّف اصطلاحاً على أنّه: "علمٌ يُبحث فيه عن القرآن الكريم من حيثُ: دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية"[17].

وقد مرَّ علم التفسير بمراحل تنوّعت آراء العلماء في تحديدها؛ إذ يرى الذهبي أنها مرت في أربع مراحل: التفسير في العصر الأول: عصر النبي –صلى الله عليه وسلم– وأصحابه، ثم التفسير في عصر التابعين، ثم في عصر التدوين، ثم في العصر الحديث[18].

واصطلح الخالدي[19] أخرى لهذه المراحل الأربع؛ وهي: طور التأسيس، وطور التأصيل، وطور التفريع، وطور التجديد.

بينما رأى عباس[20] أنها مراحل ثلاث؛ هي: التفسير قبل التدوين، والتفسير في عصر التدوين، والتفسير في العصر الحديث.

وربما زاد بعضهم عن هذا العدد، ولكن هذا الاختلاف صوري؛ حيثُ اتفقوا جميعاً على أن رحلة التفسير بدأت على يد النبي صلى الله عليه وسلم، واستمرت وكان تفسير الطبري (جامع البيان) صاحب قصب السبق؛ فناً وصناعةً فيما وصل إلينا، واتفقوا كذلك على أن عصر التجديد أو العصر الحديث في التفسير قد بدأ على يد الأستاذ محمد عبده وتلميذه محمد رشيد رضا؛ أصحاب مدرسة (المنار).

ولا شك في أن هذا التراث التفسيري الضخم الذي تضمّه المكتبة التفسيرية الآن هو ثمرة جهود العلماء الأفذاذ؛ الذين انبروا للكتابة فيه على تنوع اتجاهاتهم ومصادرهم ومناهجهم في التفسير؛ يقول الذهبي[21].

"وإنا لنلحظُ في وضوح وجلاء: أن كل من برع في فن من فنون العلم؛ يكاد يقتصر تفسيره على الفن الذي برع فيه؛ فالنحوي تراه لا همّ له إلا الإعراب، وذكر ما يحتمل في ذلك من أوجه، وتراه ينقل مسائل النحو وفروعه وخلافياته... وصاحب العلوم العقلية تراه يُعنى في تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة، كما تراه يُعنى بذكر شبههم والردّ عليهم، ...وصاحب الفقه تراه قد عني بتقرير الأدلة للفروع الفقهية، والرد على من يخالف مذهبه، ... وصاحب التاريخ ليس له شغل إلا القصص، ...وصاحب البدع ليس له قصد إلا أن يؤول كلام الله وينزله على مذهبه الفاسد، ...وأصحاب التصوّف قصدوا إلى ناحية الترغيب والترهيب، واستخراج المعاني الإشارية من الآيات...، وهكذا فسّر كل صاحب فن أو مذهب بما يتناسب مع فنه، أو يشهد لمذهبه".

ويمكن لنا أن نضيف أن هذا التنوّع التفسيري يخضع للون الشخصي للمفسر –كما تقدم– ويخضع من ناحية أخرى لطبيعة العصر الذي يعيش فيه، وطبيعة احتياجاته واهتماماته؛ فإن المفسر لا يعيش في فراغٍ فكري، بل هو ابنُ بيئته، ومرآة عصره؛ لهذا كان لزاماً على الباحث في ترجمة مفسرٍ من المفسرين أن ينظر في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي عاشها هذا المفسر، ويرى تأثيرها عليه وعلى تفسيره.

ألوان التفسير:

اصطلح الكومي[22] على أن للتفسير ألواناً أربعةً؛ هي:

1. التفسير التحليلي: وهو بيان الآيات القرآنية بالتعرض لجميع نواحيها، والكشف عن كل مراميها؛ بتتبع معاني المفردات، والبحث عن المناسبات، والاستعانة بالمأثور والعقل في تحليلها.

2. التفسير الإجمالي: وهو بيان الآيات القرآنية بالتعرض لمعانيها إجمالاً مع بيان غريب الألفاظ، والربط بين المعاني، وما يستلزم ذلك من سبب نزول أو ذكر قصة.

3. التفسير الموضوعي: وهو بيان الآيات القرآنية ذات الموضوع الواحد، وإن اختلفت عباراتها وتعددت أماكنها، مع الكشف عن أطراف ذلك الموضوع؛ حتى يستوعب المفسر جميع نواحيه، ويلمَّ بكل أطرافه.

4. التفسير المقارن: وهو بيان الآيات القرآنية على ما كتبه جمع من المفسرين بموازنة آرائهم، والمقارنة بينها؛ وفق اتجاهاتهم ومناهجهم.

وقد ذكرها عباس[23]؛ إلا أنه أضاف التفسير الإذاعي معها.

ويرى الباحثان أنه لا انفصام ألبتة بين هذه الأنواع أو الألوان؛ فهي عمليات تفسيرية، أو أنظمة ثانوية منبثقة عن نظام رئيسي واحد؛ فإن المنهج العلمي السليم في التفسير يقوم على التحليل اللغوي والتجزيئي السليم، مع مراعاة ألوان التفسير الموضوعي في القرآن من خلال تتبع المفردة أو التركيب أو الموضوع في القرآن كله، ولا بد في أثناء ذلك من الموازنة بين الآراء التفسيرية وفق منهجية علمية سليمة؛ تقوم على أصول وثوابت في الترجيح، وبهذا فإن التفسير الموضوعي لا يستغني عن التحليلي، وهذا الأخير لا يستغني عن المقارن، وأما الإجمالي فهو نظرة موجزة لهذه العملية المعقدة، ولا أدلّ على هذا الاندماج وهذه الوحدة من أن كل من تحدث عن هذه الألوان قد حاول جاهداً أن يربط بينها، وأن يبيّن العلائق والوشائج التي تتصل فيها بكل ما أوتي من طاقة سعيد[24].

أركان العملية التفسيرية وشروط المفسر

تقوم العملية التفسيرية على أركان ثلاثة: المفسَّر؛ وهو القرآن الكريم، والمفَسِّر؛ وهو من يتصدى للعملية التفسيرية، ثم التفسير أو المادة العلمية.

ولا بد من توافر شروط خاصة لمن يتصدى للتفسير، وكذا لا بد من أصول وقواعد تضبط العملية التفسيرية، وقد تحدث الإمام الزمخشري[25] عن شروط المفسر التي يرى وجوب توافرها فيه؛ فقال:

"ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق؛ إلا رجل قد برع في علمين مختصين بالقرآن، وهما: علم المعاني وعلم البيان، وتمهل في ارتيادهما آونة، وتعب في التنقير عنهما أزمنة، وبعثته على تتبع مظانهما همةٌ في معرفة لطائف حجة اللَّه، وحرص على استيضاح معجزة رسول اللَّه، بعد أن يكون آخذاً من سائر العلوم بحظ، جامعا بين أمرين: تحقيق وحفظ، كثير المطالعات، طويل المراجعات، قد رجع زمانا ورجع إليه، وردّ وردّ عليه، فارساً في علم الإعراب، مقدّماً في حملة الكتاب، وكان مع ذلك مسترسل الطبيعة منقادها، مشتعل القريحة وقادها، يقظان النفس، درّاكا للمحة وإن لطف شأنها، متنبهاً على الرمزة وإن خفى مكانها، لا كزّاً جاسياً، ولا غليظاً جافياً، متصرفاً ذا دربة بأساليب النظم والنثر، مرتاضا غير ريض بتلقيح بنات الفكر، قد علم كيف يرتب الكلام ويؤلف، وكيف ينظم ويرصف، طالما دفع إلى مضايقه، ووقع في مداحضه ومزالقه".

وبهذا؛ فالزمخشري يرى أن هنالك نوعين من الشروط يجب توفراها في المفسر؛ الأولى: تتعلق بطبيعته وسجيته الفطرية والعقلية والخُلقية، والثانية: تتعلق بالعلوم التي يجب أن يحيط بها؛ وهي علوم كثيرة، تترأسها علوم اللغة والبيان، يُضاف إلى ذلك كله طول الخبرة والدربة والدراية، وهي شروط في غاية الأهمية، لم تترك شيئاً إلا وقد أتت عليه.

وهذا يدل على حرص الأمة على جعل هذه المهمة القائمة على بيان مراد الله تعالى واستنباط أحكامه وحِكمه- حِكراً على من اتصف بشروط وصفات تؤهله للقيام بهذه المهمة؛ لذا فإن أستاذ التفسير في العصر الحديث الشيخ محمد عبده[26] يقرر -فيما نقله عنه تلميذه الشيخ محمد رشيد رضا- أن لهذا التفسير مراتب؛ أدناها: أَنْ يُبَيِّنَ المفسر بِالْإِجْمَالِ مَا يُشْرِبُ الْقَلْبَ عَظَمَةَ اللهِ وَتَنْزِيهَهُ، وَيَصْرِفُ النَّفْسَ عَنِ الشَّرِّ وَيَجْذِبُهَا إِلَى الْخيرِ، وَهَذه مُتَيَسِّرَةٌ لكل أَحدٍ؛ وَأَمَّا الْمَرتبةُ العليا فَلا تَتِمُّ إلا بِأُمُورٍ:

أَحَدُهَا: فهمُ حقائِقِ الْأَلْفَاظِ المفرَدَةِ الَّتِي أُودِعَهَا الله الْقُرْآنُ مِنَ خلال استِعْمَالَاتِ أَهْلِ اللُّغَةِ، ومن خلال استعمال القرآن لها.

ثانيها: الأساليب: أن يفهم المفسر أساليب الكلام البليغ، وأن يتفطن لمحاسنه من خلال معرفة علوم الإعراب والبلاغة.

ثالثها: علم أحوال البشر؛ بأن ينظر في أحوال البشر؛ في أطوارهم وأدوارهم ومناشئ اختلاف أحوالهم، ومعرفة السنن الإلهية في الأنفس والآفاق.

رابعها: العلم بوجه هداية البشر كلهم بالقرآن؛ فيعرف أحوال الناس في وقت نزوله، وبأسباب هدايتهم.

خامسها: العلم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، وعلى هذا فالتفسير قسمان:

- **أحدهما:** جاف مُبعد عن الله وعن كتابه؛ وهُوَ مَا يُقْصَدُ بِهِ حَلُّ الْأَلْفَاظِ وَإِعْرَابُ الْجُمَلِ وَبَيَانُ مَا تَرْمِي إِلَيهِ تِلْكَ العِبَارَاتُ وَالإِشَارَاتُ مِنَ النُّكَتِ الْفَنِّيَّةِ.
- **ثانيهما:** التفسير الهدائي؛ أن يذهب المفسر إلى فهم المراد من القول وحكمة التشريع في العقائد والأحكام على الوجه الذي يجذب الأرواح ويسوقها إلى العمل والهداية.

الأصول والقواعد التفسيرية الواجب اتباعها في العملية التفسيرية

تقوم العملية التفسيرية السليمة على أصول وقواعد لا بُد من العمل بمقتضاها والسير على هداها، ويمكن أن تقسم هذه الأصول إلى ثلاثة:

1. **الأصول اللغوية:** وهي التي تقوم على معرفة علوم اللغة العربية والتمييز بينها، فيما يتعلق بفقه اللغة، وعلم الدلالات للألفاظ والتراكيب، وكذا علم النحو والصرف، وعلوم البلاغة الثلاثة (المعاني، البيان، البديع).

2. **الأصول الأثرية:** تشمل: ما جاء في صحيح السنة، وما له حكم المرفوع من أقوال الصحابة فيما يعين في العملية التفسيرية؛ ويدخل في ذلك: أسباب النزول.

3. **الأصول العقلية:** التي تقوم على التحليل والنظر العميق، والربط بين الآيات، وإعمال السياق والمناسبات بين الآيات.

وقد اصطلح عباس[27] على تسميتها بـ(دعائم التفسير بالرأي)، وجعلها ثلاثاً:

- المأثور؛ فلا ينبغي أن يُفسّر القرآن بما يناقض ما صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما له حكم المرفوع من أقوال الصحابة.
- اللغة.
- السياق؛ فإن إهمال السياق يوقع في أخطاء كثيرة.

وصنّف في هذا كثير من العلماء منهم:

1) ابن تيمية (د. ت)، (مقدمة في أصول التفسير).

2) عبد الرحمن الميداني(2009)، (قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل)، وجعلها في أربعين قاعدة.

3) علي سليمان العبيد(1998م)، (تفسير القرآن الكريم: أصوله وضوابطه).

4) خالد عبد الرحمن العُك (2007م)، (أصول التفسير وقواعده).

5) خليل الكبيسي(2007م)، (علم التفسير أصوله وقواعده).

6) خالد عثمان السبت (2011م)، (قواعد التفسير جمعاً ودراسةً).

7) مساعد الطيار (2012م)، (فصول في أصول التفسير).

8) مولاي عمر حماد(2010م)، (علم أصول التفسير محاولة في البناء)

9) د. عبد القادر حسين (2008م)، (معايير القبول والرد لتفسير النص القرآني).

وغير ذلك من المصنفات التي حَفلت بها المكتبة التفسيرية، التي يتفق أصحابها على الأصول الثلاثة المتقدمة؛ وإن تباينوا في بعض القواعد المنبثقة تحتها، والقضايا المتفرعة عنها.

الدراسات السابقة:

دراسة غريب[28] التي هدفت إلى تعرف أهم البرامج والموضوعات الدينية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية. تعد الدراسة من البحوث الكمية الوصفية وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح. تم إختيار عينة عشوائية بسيطة بواقع(400) مفردة من طلاب كليات الحقوق والتجارة. وتوصلت النتائج إلى ارتباط إدراك الواقع من البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بزيادة كثافة المشاهدة ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كثافة المشاهدة وكل من النوع واستخدام مصادر المعلومات وإدراك القيم الدينية.

كما أجرت إبراهيم[29]، دراسة بهدف معرفة دور القنوات الفضائية الإسلامية فى إمداد الجمهور بالثقافة الدينية، وإلى أي مدى يمكن للجمهور الاعتماد عليها فى الحصول على المعلومات الدينية وما تأثير هذا الاعتماد. وقد طبقت الدراسة على عينة من الجمهور العام قوامها (260) مفردة، فى إطار محافظتى القاهرة والجيزة. أثبتت الدراسة أن الفضائيات الإسلامية المتخصصة احتلت المرتبة الأولى لأهم خمسة مصادر للحصول على المعلومات الدينية. جاءت قناة اقرأ فى مقدمة القنوات الفضائية الدينية المتخصصة التى تحظى بمتابعة مرتفعة من المبحوثين، كما جاءت قناة الناس فى المرتبة الأولى أيضا. بينما لم يثبت وجود علاقة ارتباطية بين اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإسلامية كمصدر للمعلومات الدينية ومستوى المعرفة الدينية لديهم، وجاء ضمن أسباب ذلك تضارب الفتاوى المقدمة على هذه القنوات، كما أنها لا تقدم معلومات تتسم بالعصرية وتلائم الظروف المستجدة.

دراسة محمد[30]، هدفت إلى تعرف مدى اعتماد الشباب

الجامعى على فتاوى القنوات الفضائية الإسلامية كنموذج لمعالجة القضايا الحياتية التى تحتاج لوجهة نظر الدين. وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعى قوامها(446) مفردة من طلاب جامعتى المنوفية والأزهر، احتلت قناة الناس المرتبة الأولى فى تفضيلات الشباب، تلاها قناة اقرأ. واتفق معظم أفراد العينة على تضارب الفتاوى على الفضائيات الإسلامية، وكان السبب الأساسى وراء ذلك عدم قيام دار الإفتاء المصرية بالتنسيق بينها وبين الأزهر وعلماء المسلمين فى الوطن العربى للتصدى للفتاوى الفاسدة. كما أثبتت النتائج أن أغلبية الشباب الجامعي لا يعتمد على النحو الكامل على القنوات الفضائية الإسلامية، وكان السبب وراء ذلك أن البرامج لا تسعفهم عندما يحتاجون إليها لحل مشكلة تعترض حياتهم.

أجرت هزاع[31] دراسة هدفت إلى تحديد دور القنوات الفضائية الإسلامية في إمداد الجمهور اليمني بالمعلومات والقضايا الدينية عند مواجهة أي مشكلة دينية، ومدى اعتماد الجمهور عليها في الحصول على المعرفة بالقضايا الدينية، تكونت عينة الدراسة من (444) مبحوثاً من القاطنين في أحياء مختلفة في العاصمة اليمنية صنعاء المتابعين للقنوات الفضائية الدينية، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن نصف المبحوثين لا يشاهدون القنوات الفضائية الإسلامية بصفة مستمرة، وتعد قناة اقرأ من أهم القنوات الإسلامية التي يحرص الجمهور اليمني عينة الدراسة على متابعتها باستمرار. ويعتمدون على القنوات الفضائية الإسلامية بدرجة متوسطة في الحصول على المعرفة بالقضايا الدينية، قد جاءت هذه القنوات في المركز الثاني بعد الكتب الدينية كأهم المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في استقاء المعلومات الدينية. ويحرصون على مشاهدة برامج معينة في القنوات الفضائية الإسلامية بانتظام ويشاهدونها عادة كاملة. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، وبين المستويات العمرية، والحالة الاجتماعية في معدل تعرضهم للقنوات الفضائية الإسلامية، بينما توجد فروق غير دالة بين المستويات التعليمية.

أجرت الصدقة[32] دراسة ميدانية حول دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية على (400) طالب من الفرقة الأولى والثانية بكليات جامعة عين شمس، والزقازيق من مشاهدى القنوات الفضائية الإسلامية، وقد أثبتت الدراسة ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين من الذكور والإناث للقنوات الفضائية الإسلامية، وأن أكثر ثلاث قنوات تفضيلا بين أفراد العينة (قناة الناس، يليها قناة الرحمة، يليها قناة اقرأ).أما عن أسباب تفضيل المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية فهى أنها تقدم معلومات دينية، يليها أنها تناقش قضايا دينية معاصرة.

دراسة الصيفى[33] التى اختبرت العلاقة بين تعرض الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (9- 12 سنة) للقنوات الفضائية الإسلامية ومستوى المعلومات الدينية لديهم، وتم إجراء الدراسة على 400 طفل من محافظات (القاهرة، والمنوفية، وسوهاج)، من أطفال المدارس الابتدائية والإعدادية، وأشارت النتائج أن أطفال المدارس الخاصة أعلى من أطفال المدارس الحكومية فى مستوى المعلومات الدينية، وكذلك الأطفال ذوو المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع أعلى من أقرانهم ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض فى مستوى معلوماتهم الدينية. وحول العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية ومستوى المعلومات الدينية لدى الأطفال أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين المتغيرين، حيث إن نسبة 68% من أفراد العينة يشاهدون البرامج الحوارية التى يقدمها المشايخ مع أفراد أسرتهم، وهو ما يؤكد أن هؤلاء الأطفال لا يشاهدون مواد تتلاءم مع مستواهم الفكرى.

أجرت حامد[34] دراسة هدفت الى تعرف تأثير الاعتماد علي الفتاوي الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكات الجمهور المصري، تكونت عينة الدراسة من 400 فرد من مشاهدي برامج الفتاوي الدينية بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية في جمهورية مصر، وتم إجراء تحليل مضمون للبرامج الدينية في بعض القنوات الفضائية، وأظهرت النتائج أن نسبة المشاهدة الدائمة للبرامج الدينية في الفضائيات العربية تصل إلى 70 % بينما المتابعين أحيانًا 30%، وأن المصريين يحتلون المركز الأول من بين الجنسيات المتصلة ببرامج الفتاوى الدينية، وتمثل القنوات الدينية المتخصصة المصدر الأول الذي يلجأ إليه المشاهدون للتعرف إلى المعلومات الدينية لأنهم يعدونها مصدرًا سهلا للوصول إلي الأحكام الشرعية وتأتي بعد ذلك برامج الفتاوي الدينية في الفضائيات العامة ثم إذاعة القرآن الكريم فالكتب الدينية يليها المؤسسات الدينية الرسمية ثم الصفحات الدينية في الصحف والمجلات. كما أظهرت النتائج أن الغالبية 73% يرون أن الفتاوى الدينية تساهم بشكل دائم فى تغيير سلوكات الفرد المسلم للأفضل، وأعلن62% عن إعتقادهم بأن برامج الفتاوى الدينية تستطيع دائما تغيير اتجاهاتهم نحو قضايا معينة، وقد تصدرت القضايا الاجتماعية أهم الموضوعات التى يتابعها أفراد العينة فى برامج الفتاوى الدينية على الفضائيات وفى مقدمتها عقوق الوالدين ثم تفرقة فى معاملة الأبناء والإنفاق

على الأبناء ثم الطلاق تليها الخلافات الزوجية وحقوق الجار فى الإسلام والميراث الشرعى والزواج الثانى والمصاهرة.

يلحظ من استعراض الدراسات السابقة أن أهداف تلك الدراسات متباينة، فبعضها ركز على تعرف أبرز البرامج الدينية التي تقدم للمتابعين في بعض القنوات العربية مثل دراسة (غريب، 2005)، ومنها من هدف إلى تعرف دور القنوات الفضائية في أمداد المتابعين لها بالثقافة والمعلومات والاتجاهات الدينية، مثل دراسة كل من (إبراهيم، 2007)، ودراسة(هزاع، 2008)، ودراسة (الصدقة، 2011)، ودراسة (الصيفي، 2012)، وبعض الدراسات هدفت إلى تعرف تأثير برامج الفتيا في القنوات الفضائية الدينية على سلوك الجمهور المتابع لها، مثل دراسة (محمد، 2007)، ودراسة (حامد، 2013). وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للفضائيات الدينية، إلا أنها تتميز عن تلك الدراسات في تناولها لموضوع أكثر تخصصاً يتناول تفسير القرآن الكريم، واختبار درجة موثوقية تلك البرامج من وجهة نظر شريحة من الطلبة المتخصصين في العلم الشرعي في أقدم كلية شريعة في الملكة الأردنية الهاشمية من خلال طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية للعام الدراسي2013/ 2014 والبالغ عددهم (2161) طالبا وطالبة، موزعين إلى (519) طالباً وطالبة في مرحلة الدراسات العليا، و(1642) طالب وطالبة من مرحلة البكالوريوس، أما عينة الدراسة فتكونت من (329) طالبا وطالبة، موزعين إلى (115) طالباً وطالبة في مرحلة الدراسات العليا، و(214) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس، ويشكلون ما نسبته (15%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة، وقد تكونت بصورتها الاولية من (32) فقرة، من خلال الرجوع إلى الأدب النظري في مجال البرامج الدينية في القنوات الفضائية والدراسات ذات الصلة بالموضوع مثل دراسة محمد (2007)، وهزاع(2008)، والصدقة (2011)، وحامد (2013).

صدق الأداة:

للتأكد من صدق المحتوى للأداة، فقد تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، من ذوي الاختصاص، في مجال التفسير، والقياس والتقويم في الجامعة الأردنية، وطلب منهم الحكم على فقرات الأداة، من حيث دقة وسلامة الصياغة اللغوية، وصلاحية الفقرة، وأي تعديلات ضرورية من حيث الإضافة، أو التعديل، أو الحذف، وبعد استرجاع الاستبانات، ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع (80%) من المحكمين على صحتها، وتم تعديل بعضها، وحذف بعضها الآخر، وبذلك أصبحت فقرات الأداة في صورتها النهائية (30) فقرة.

ثبات الأداة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة، جرى التأكد من ثباتها باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار (test-re- test) وذلك بتطبيق أداة الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، إذ طبقت الأداة على عينة من (30) طالبا وطالبة بفاصل زمني مدته أسبوعان، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكان معامل الثبات للأداة ككل، ومجالاتها الثلاث مقبولة لغايات الدراسة الحالية، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

معاملات ثبات اداة درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

الرقم	المجال	قيمة
1	الشخص القائم بالتفسير (المفسر)	87.0
2	المادة العلمية	81.0
3	القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير	79.0
الدرجة الكلية		91.0

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وأخذ الموافقات الرسمية لتطبيق الأداة، قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وطلب منهم تعبئتها بدقة وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب لكل فقرة، وتم استرجاع جميع الاستبانات، وقد صممت الإجابة على الفقرات وفق السلم الخماسي؛ لإعطاء وزن متدرج للبدائل، حيث تم تحديد: (5 درجات)، للإجابة بدرجة كبيرة جدا، و(4 درجات) للإجابة بدرجة كبيرة، و(3 درجات)، للإجابة بدرجة

متوسطة، و(درجتين) للإجابة قليلة، و(درجة واحدة)، للإجابة قليلة جداً، كما تم تقسيم درجة الموثوقية على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة إلى ثلاث درجات: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة)، وذلك بالاعتماد على فئات الأداة، وعددها أربع فئات هي: (1 – 1.99)، (2 – 2.99)، (3 – 3.99)، (4 – 5)، وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد الدرجات الثلاث، وهي تمثل (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة)، وبالعملية الحسابية: (4 ÷ 3 = 1.33) تكون الدرجات الثلاث على النحو الآتي: الدرجة المنخفضة من: (1 – الى أقل من 2.33)، والدرجة المتوسطة: (2.33 – الى أقل من 3.66)، والدرجة المرتفعة من (3.66 – 5).

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية المتغيرات الآتية: المتغيرات المستقلة: الجنس (ذكور، إناث)، المستوى الدراسي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه). المتغير التابع: درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.

المعالجة الإحصائية:

بغية تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن السؤال الأول، والاختبار التائي (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (2) ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموثقية
2	الشخص القائم بالتفسير (المفسر)	00.4	66.0	1	مرتفعة
1	المادة العلمية	89.3	48.0	2	مرتفعة
3	القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير	56.3	93.0	3	متوسطة
الدرجة الكلية		85.3	43.0		مرتفعة

يلحظ من الجدول (2) أن درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.85) وانحراف معياري (0.43)، وجاءت مجالات الأداة في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (00.4– 56.3)، وجاء في الرتبة الأولى مجال "الشخص القائم بالتفسير (المفسر)"، بمتوسط حسابي (00.4) وانحراف معياري (66.0) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاء مجال " المادة العلمية " بمتوسط حسابي (89.3) وانحراف معياري (48.0) وبدرجة مرتفعة، وجاء في الرتبة الاخيرة مجال " القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير " بمتوسط حسابي (56.3) وانحراف معياري (93.0) وبدرجة متوسطة.أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1–مجال الشخص القائم بالتفسير (المفسر)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، لفقرات هذا المجال، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية في مجال الشخص القائم بالتفسير(المفسر) مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموثقية
21	يعتمد الإقبال على برامج التفسير على أسلوب المفسر	38.4	82.0	1	مرتفعة
22	يؤثر التخصص الدقيق للمفسر على دقة تفسيره للآيات الكريمة	14.4	93.0	2	مرتفعة
24	تعتمد برامج التفسير على الخلفية الفكرية والثقافية للمفسر	08.4	03.1	3	مرتفعة
23	تعتمد درجة مصداقية برامج التفسير على محبة المتابعين للمفسر	85.3	06.1	4	مرتفعة
25	يحاول المفسر أن يفسر الآيات حسب ما يلائم العقول	53.3	23.1	5	متوسطة
الدرجة الكلية		00.4	66.0		مرتفعة

يلحظ من الجدول (3) أن درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في مجال الشخص القائم بالتفسير(المفسر) كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (00.4) وانحراف معياري (66.0)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (38.4– 58.3)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (21) التي تنص على" يعتمد الإقبال على برامج التفسير على أسلوب المفسر "، بمتوسط حسابي (38.4) وانحراف معياري (82.0) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (22) التي تنص على " يؤثر التخصص الدقيق للمفسر على دقة تفسيره للآيات الكريمة " بمتوسط حسابي (14.4) وانحراف معياري (93.0) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (23) التي تنص على" تعتمد درجة مصداقية برامج التفسير على محبة المتابعين للمفسر " بمتوسط حسابي (85.3) وانحراف معياري (06.1)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (25) التي تنص على" يحاول المفسر أن يفسر الآيات حسب ما يلائم العقول" بمتوسط حسابي (53.3) وانحراف معياري (23.1) وبدرجة متوسطة.

2–مجال المادة العلمية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، لفقرات هذا المجال، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية في مجال المادة العلمية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموثقية
17	تهدف برامج التفسير إلى إبراز صلاحية القرآن الكريم لكل زمان ومكان	38.4	84.0	1	مرتفعة
11	تظهر برامج التفسير هداية القرآن الكريم للناس	30.4	85.0	2	مرتفعة
12	تسهم برامج التفسير في ترغيب الناس في قراءة القرآن الكريم وتدبره وفهمه	25.4	89.0	3	مرتفعة
13	تؤكد برامج التفسير على إعجاز القرآن الكريم للناس كافة	20.4	88.0	4	مرتفعة
14	تقوم برامج التفسير بربط الآيات الكريمة بواقع الأمة المعيش	09.4	90.0	5	مرتفعة
20	تعمل برامج التفسير على استنباط الأحكام الشرعية والإرشادات من الآيات الكريمة	04.4	80.0	6	مرتفعة
4	تعتمد برامج التفسير منهجية علمية هادفة	01.4	87.0	7	مرتفعة
15	تربط برامج التفسير الآيات الكريمة بحقائق العلم الحديث	97.3	86.0	8	مرتفعة
18	تخاطب برامج التفسير المتابعين لها بلغة تناسب مستوياتهم الثقافية	97.3	87.0	8	مرتفعة
8	تظهر برامج التفسير أسباب نزول الآيات الكريمة	95.3	94.0	10	مرتفعة
3	تبرز برامج التفسير وجوه الإعجاز البياني في التفسير	88.3	97.0	11	مرتفعة
5	تجمع برامج التفسير بين التفسير بالعقل والنقل	87.3	90.0	12	مرتفعة
16	تلتزم برامج التفسير بتفسير الآيات الكريمة بما يحقق التآلف والابتعاد عن الاختلاف	84.3	79.0	13	مرتفعة
2	تركز برامج التفسير على دلالة المفردات والتراكيب	80.3	94.0	14	مرتفعة
19	تعمل برامج التفسير على التوفيق بين الآيات الكريمة التي يجمعها موضوع واحد بما يزيل التعارض ويدفع الإشكال	77.3	91.0	15	مرتفعة
1	تبرز برامج التفسير المفردات اللغوية بشكل علمي سليم	66.3	05.1	16	متوسطة
9	تبين برامج التفسير الروايات الصحيحة وغيرها عن الرسول –صلى الله عليه وسلم– في التفسير	61.3	06.1	17	متوسطة
6	تبين برامج التفسير المعنى الإجمالي للآيات القرانية دون الخوض في التفصيلات	46.3	99.0	18	متوسطة
7	تبتعد برامج التفسير عن الأمور الخلافية في التفسير	43.3	07.1	19	متوسطة
10	تميز برامج التفسير بين الروايات الصحيحة وغيرها عن الصحابة والتابعين في التفسير	42.3	03.1	20	متوسطة
الدرجة الكلية		89.3	48.0		مرتفعة

يلحظ من الجدول (4) أن درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في مجال المادة العلمية كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (89.3) وانحراف معياري (48.0)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (38.4– 42.3)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (17) التي تنص على" تهدف برامج التفسير إلى إبراز صلاحية القرآن الكريم لكل زمان ومكان"، بمتوسط حسابي (38.4) وانحراف معياري (84.0) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (11) التي تنص على" تظهر برامج التفسير هداية القرآن الكريم للناس " بمتوسط حسابي (30.4) وانحراف معياري (85.0) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (7) التي تنص على" تبتعد برامج التفسير عن الأمور الخلافية في التفسير " بمتوسط حسابي (43.3) وانحراف معياري (07.1)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (10) التي تنص على" تميز برامج التفسير بين الروايات الصحيحة وغيرها عن الصحابة والتابعين في التفسير" بمتوسط حسابي (42.3) وانحراف معياري (03.1) وبدرجة متوسطة.

3-**مجال القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، لفقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية في مجال القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموثقية
30	تعتمد نسبة متابعة برامج التفسير على مدى شهرة القناة	78.3	19.1	1	مرتفعة
28	تختلف اتجاهات تفسير القرآن الكريم تبعا لاختلاف الاتجاه السياسي	58.3	21.1	2	متوسطة
26	تختلف اتجاهات تفسير القرآن الكريم تبعا لاختلاف البلد الداعم للقناة	52.3	28.1	3	متوسطة
27	تختلف اتجاهات تفسير القرآن الكريم تبعا لاختلاف الاتجاه المذهبي العقدي للقناة	48.3	15.1	4	متوسطة
29	تختلف اتجاهات تفسير القرآن الكريم تبعا لاختلاف الأجندة الفكرية للقائمين على القناة	43.3	22.1	5	متوسطة
	الدرجة الكلية	56.3	93.0		متوسطة

يلحظ من الجدول (5) أن درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في مجال القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (56.3) وانحراف معياري (93.0)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (78.3– 43.3)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (30) التي تنص على" تعتمد نسبة متابعة برامج التفسير على مدى شهرة القناة "، بمتوسط حسابي (78.3) وانحراف معياري (19.1) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (28) التي تنص على " تختلف اتجاهات تفسير القرآن الكريم تبعا لاختلاف الاتجاه السياسي للقناة " بمتوسط حسابي (58.3) وانحراف معياري (21.1) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (27) التي تنص على" تختلف اتجاهات تفسير القرآن الكريم تبعا لاختلاف الاتجاه المذهبي العقدي للقناة " بمتوسط حسابي (48.3) وانحراف معياري (15.1)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (29) التي تنص على" تختلف اتجاهات تفسير القرآن

الكريم تبعا لاختلاف الأجندة الفكرية للقائمين على القناة " بمتوسط حسابي (43.3) وانحراف معياري (22.1) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والمستوى الدراسي) ؟

1- **متغير الجنس:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، تبعا لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (6) ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، واختبار (t-test)، تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المادة العلمية	ذكر	90	80.3	42.0	155.2	032.0*
	إنثى	239	93.3	50.0		
الشخص القائم بالتفسير (المفسر)	ذكر	90	91.3	62.0	609.1	109.0
	إنثى	239	04.4	67.0		
القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير	ذكر	90	45.3	79.0	261.1	208.0
	إنثى	239	60.3	97.0		
الدرجة الكلية	ذكر	90	76.3	35.0	439.2	015.0*
	إنثى	239	89.3	45.0		

- **الفرق دال احصائياً عند مستوى (05.0)**

تشير النتائج في الجدول (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (439.2) وبمستوى دلالة (015.0) للدرجة الكلية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجال " المادة العلمية " إذ بلغت (155.2) وبمستوى دلالة (032.0) إذ كان الفرق لصالح الإناث بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية في باقي المجالات.

2. **متغير المستوى الدراسي:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ويظهر الجدول (7) ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال المادة العلمية	اقل من ماجستير	214	93.3	51.0
	ماجستير	69	82.3	44.0
	دكتوراه	46	82.3	42.0
	المجموع	329	89.3	48.0
مجال الشخص القائم بالتفسير (المفسر)	اقل من ماجستير	214	98.3	69.0
	ماجستير	69	92.3	60.0
	دكتوراه	46	26.4	50.0
	المجموع	329	00.4	66.0
مجال القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير	اقل من ماجستير	214	57.3	91.0
	ماجستير	69	67.3	91.0
	دكتوراه	46	31.3	99.0
	المجموع	329	56.3	93.0
الدرجة الكلية	اقل من ماجستير	214	88.3	47.0
	ماجستير	69	81.3	32.0
	دكتوراه	46	80.3	37.0
	المجموع	329	85.3	43.0

يلحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، إذ حصل اصحاب فئة (اقل من ماجستير) على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.88)، وجاء اصحاب فئة (ماجستير) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (81.3) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (دكتوراه) إذ بلغ (80.3)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (8).

الجدول (8)

تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال المادة العلمية	بين المجموعات	962.0	2	481.0	072.2	128.0
	داخل المجموعات	700.75	326	232.0		
	المجموع	662.76	328			
مجال الشخص القائم بالتفسير (المفسر)	بين المجموعات	594.3	2	797.1	245.4	015.0*
	داخل المجموعات	002.138	326	423.0		
	المجموع	596.141	328			
مجال القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير	بين المجموعات	718.3	2	859.1	188.2	114.0
	داخل المجموعات	943.276	326	850.0		
	المجموع	661.280	328			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	343.0	2	172.0	925.0	398.0
	داخل المجموعات	484.60	326	186.0		
	المجموع	827.60	328			

تشير النتائج في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة، إذ بلغت (925.0)، وبمستوى دلالة (398.0)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع المجالات باستثناء مجال "الشخص القائم بالتفسير (المفسر)" استناداً إلى قيمة ف المحسوبة، إذ بلغت (245.4)، وبمستوى دلالة (0.015). ولمعرفة عائدية الفروق تم عمل اختبار شيفية للفروق.

الجدول (9)

اختبار شيفية للفروق لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	دكتوراه	اقل من ماجستير	ماجستير
		26.4	98.3	92.3
دكتوراه	26.4	–	*28.0	*0.34
اقل من ماجستير	98.3		–	0.06
ماجستير	92.3			–

الفرق دال احصائياً عند مستوى (0.05).

يظهر من الجدول السابق أن الفرق كان لصالح فئة (دكتوراه) عند مقارنتها مع فئة (اقل من ماجستير) وفئة (ماجستير).

مناقشة النتائج: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج أن درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية للدرجة الكلية كانت مرتفعة، ويعزى ذلك إلى الأسباب الاتية: إن كثيرين من مقدمي هذه البرامج التفسيرية (المفسرين) يتمتعون بثقة عينة الدراسة في شخصياتهم ومقدراتهم العلمية، من أمثال الشيخ محمد متولي الشعراوي التي مازالت تعاد حلقاته التفسيرية على العديد من القنوات الفضائية، وكذلك الشيخ محمد راتب النابلسي الذي مازالت برامجه تبث على العديد من القنوات الفضائية، وكذلك من امثالهم والذين لهم باع في هذا المجال. كما أن جل عينة الدراسة من طلبة كلية الشريعة ومعظمهم من قسم اصول الدين الذين تخصصوا في بيان قواعد تفسير القران الكريم ولذلك كان حكمهم على موثوقية هذه البرامج مرتفعا، لأنه حقيقة يصدر

عن علماء في هذا المجال ويراعوا في تفسيرهم القواعد العلمية التي تعلمها الطلبة في دراستهم. وجاء في الرتبة الأولى مجال "الشخص القائم بالتفسير(المفسر)"، وبمستوى مرتفع، ويعزى ذلك إلى القدرات العلمية التي يتمتع بها مقدموا برامج تفسير القران الكريم وقت اجراء الدراسة، وكذلك إلى الاساليب العلمية المتنوعة المرتبطة بواقع الامة المعيش دون الوقوف على التفسير الجاف البعيد عن واقع حياة المتابعين لهذه البرامج. وفي الرتبة الثانية جاء مجال " المادة العلمية وبمستوى مرتفع، ويعزى ذلك إلى التزام مقدمي برامج تفسير القران الكريم بالاصول الاثرية والعقلية واللغوية للتفسير بما يلائم اختلاف العقول وتنوع طرائق الفهم. وجاء في الرتبة الاخيرة مجال " القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير وبمستوى متوسط، ويعزى ذلك إلى اعتقاد طلبة كلية الشريعة والمتابعين لبرامج تفسير القران الكريم الذي مفاده بان القنوات الفضائية الدينية وان كانت قد خطت خطوات سليمة في مجال البرامج الدينية إلا انها يعتريها بعض السلبيات وتفتقر الى بعض الاساليب الاخراجية والفنية الدقيقة التي من شأنها إخراج البرامج بصورة مناسبة تضاهي القنوات الاخرى من حيث الفنيات الاخراجية، وكذلك تنوع اتجاهات القنوات الفضائية في تقديم برامج تفسيرية موافقة لمنهجها الفكري والمذهبي والعقدي. أما بالنسبة لفقرات كل مجال، فكانت النتائج على النحو الآتي:

1- مجال الشخص القائم بالتفسير(المفسر): أظهرت النتائج أن درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في مجال الشخص القائم بالتفسير(المفسر) كان مرتفعا، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (21) التي تنص على" يعتمد الإقبال على برامج التفسير على أسلوب المفسر وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (22) التي تنص على " يؤثر التخصص الدقيق للمفسرعلى دقة تفسيره للآيات الكريمة " وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (23) التي تنص على" تعتمد درجة مصداقية برامج التفسير على محبة المتابعين للمفسر" وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (25) التي تنص على" يحاول المفسر أن يفسر الآيات حسب ما يلائم العقول"، ويعزي ذلك الى الاسباب التي ذكرت آنفا، وهناك ما يدلل على ذلك ومنها ان الفقرة التي نصت على" يعتمد الإقبال على برامج التفسير على أسلوب المفسر" مما يعني أن اسلوب المفسر اثر على درجة الموثوقية عند الطلبة، ويؤيد هذا التفسير أن الفقرة (22) التي تنص على" يؤثر التخصص الدقيق للمفسرعلى دقة تفسيره للآيات الكريمة" حالت في المرتبة الثانية في درجة الموثوقية عند عينة الدراسة مما يؤكد ان تخصص المفسر الملتزم بقواعد التفسير زاد من الموثوقية في تلك البرامج.

2-مجال المادة العلمية: أظهرت النتائج أن درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في مجال المادة العلمية كان مرتفعا، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (17) التي تنص على" تهدف برامج التفسير إلى إبراز صلاحية القرآن الكريم لكل زمان ومكان "، وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (11) التي تنص على" تظهر برامج التفسير هداية القرآن الكريم للناس" وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (7) التي تنص على" تبتعد برامج التفسير عن الأمور الخلافية في التفسير " وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (10) التي تنص على" تميز برامج التفسير بين الروايات الصحيحة وغيرها عن الصحابة والتابعين في التفسير" وبمستوى متوسط. وقد تعزى هذه النتيجة الى تركيز المفسرين في برامجهم على اظهار صلاحية القران الكريم لكل زمان زمكان، وكذلك ابراز الجانب الهدائي له مما يرغب الناس والمتابعين لتلك البرامج في الإقبال على قراءة القران الكريم والبحث عن تفسير اياته بالرجوع الى مصادر متنوعة ومنها هذه البرامج ويؤكد ذلك أن الفقرات رقم (17) التي تنص على" تهدف برامج التفسير إلى إبراز صلاحية القرآن الكريم لكل زمان ومكان، و(7) التي تنص على" تبتعد برامج التفسير عن الأمور الخلافية في التفسير"، و(12) تنص على اسهام برامج التفسير في ترغيب الناس في قراءة القران الكريم وتدبره وفهمه، ومع ذلك فإن بعض البرامج الخاصة بتفسير القرآن الكريم لم تلتزم ببعض أصول وقواعد التفسير السليم، مثل الابتعاد عن المسائل الخلافية، وعدم الالتزام بالروايات الصحيحة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- واصحابة والتابعين، ويؤكد ذلك أن الفقرات (1، 6، 7، 10) والتي نصت على: عدم التزام برامج التفسير جميعها بابراز المفردات اللغوية بشكل سليم، وعد بيان الرويات الصحيحة من غيرها، وعدم ابتعاد برامج التفسير عن الأمور الخلافية في التفسير.

3- مجال القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير: أظهرت النتائج أن درجة موثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في مجال القناة التي يعرض فيها برنامج التفسير كان متوسطا، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (30) التي تنص على" تعتمد نسبة متابعة برامج التفسير على مدى شهرة القناة"، وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت

الفقرة (28) التي تنص على" تختلف اتجاهات تفسير القرآن الكريم تبعا لاختلاف الاتجاه السياسي للقناة "وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (27) التي تنص على" تختلف اتجاهات تفسير القرآن الكريم تبعا لاختلاف الاتجاه المذهبي العقدي للقناة " وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (29) التي تنص على" تختلف اتجاهات تفسير القرآن الكريم تبعا لاختلاف الأجندة الفكرية للقائمين على القناة" وبمستوى متوسط. وقد تعزى هذه النتيجة الى قناعة عينة الدراسة الى أن برامج التفسير ترتبط بشهرة بعض القنوات الفضائية والدليل على ذلك أن الفقرة (30) التي تنص على" تعتمد نسبة متابعة برامج التفسير على مدى شهرة القناة" حصلت الرتبة الاولى من حيث الموثوقية بين فقرات هذا المجال، وقد تعزى النتيجة أيضا الى أن الاتجاه السياسي، والمذهبي العقدي والأجندة الفكرية للقائمين على القناة انعكست على بعض تلك البرامج من وجهة نظر عينة الدراسة لذلك كانت الموثقية في هذا المجال متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والمستوى الدراسي)؟

1- **متغير الجنس:** أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير الجنس، للدرجة الكلية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجال " المادة العلمية " إذ كان الفرق لصالح الإناث بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية، وقد تعزى هذه النتيجة الى أن معظم عينة الدراسة من الإناث، إذ بلغ عددهن (239) من أصل مجموع العينة البالغ (329)، حيث إن نسبة طالبات كلية الشريعة الى الطلاب للعام الجامعي 2014/2013 تعادل نحو (87%)، بالإضافة الى أن معدلات التحصل الاكاديمي للطالبات اعلى من معدلات تحصيل الذكور مما يعني قدرة الإناث على الحكم على المادة العلمية المقدمة في برامج تفسير القرآن الكريم اكبر من قدرة الذكور؛ ولذلك جاءت النتيجة لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات، وقد تعزى هذه النتيجة الى أن اسلوب المفسر الذي يرتضية الإناث والذكور بالإضافة الى الاتجاهات الفكرية للقناة كانت واضحة للذكور والإناث على حد سواء، مما جعل الجنس في هذين المجالين محايدا ليس له تأثير.

2- **متغير المستوى الدراسي:** أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لموثوقية تفسير القرآن الكريم المقدم في برامج القنوات الفضائية الدينية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع المجالات باستثناء مجال "الشخص القائم بالتفسير(المفسر)" فقد ظهر فيه فرق وكان لصالح فئة (دكتوراه) عند مقارنتها مع فئة (اقل من ماجستير) وفئة (ماجستير)، بمعنى أن درجة الموثوقية عند طلبة مرحلة الدكتوراه اعلى من طلبة مرحلتي)اقل من ماجستير) وفئة (ماجستير) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الدكتوراه هم أكثر قدرة على الحكم على المفسر واساليبه ومدى اعتماده على الاصول الصحيحة للتفسير من غيرهم من الطلبة بحكم الخبرة الطويلة والتعمق العلمي في مجال التفسير، الأمر الذي جعلهم اكثر موثوقية في هذه البرامج، مما يدل على أن البرامج موثوقة لديهم. بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية في مجالي المادة العلمية والقناة وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن النتيجة الرئيسة التي ظهرت في هذه الدراسة أن الموثوقية كانت مرتفعة عند الجميع بصرف النظر عن المستوى الدراسي، ولم تظهر فروق مميزة او دالة احصائيا في هذين المجالين، ففي مجال القناة المقدمة للبرنامج فقد تكون تساوت معرفتهم بخلفية هذه القنوات واتجاهات؛ مما لم يعط ذلك فروقاً بينهم تبعا لمستواهم الدراسي، وأما في ما يتعلق في المادة العلمية، فإن طلبة كلية الشريعة يتعرفون ومن خلال السنة الأولى إلى أهم أصول وقواعد التفسير من خلال مادتي (علوم القرآن، والتفسير) وهما متطلبان إجباريان في الكلية لجميع التخصصات والأقسام.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

1- ضرورة أن تحافظ القنوات الفضائية المقدمة لبرامج تفسير القرآن الكريم على مستوى عالٍ من هذه البرامج بما يحقق درجة موثوقية عالية لدى المتابعين لتلك البرامج وخاصة في مجالي: المادة العلمية للتفسير، وشخصية المفسر من خلال اعتماد المفسرين الذين عندهم المقدرة العلمية والاسلوبية.

2- ضروة أن يتنبه القائمون على القنوات الفضائية المقدمة لبرامج تفسير القرآن الكريم الالتزام بالموضوعية في تقديم هذه البرامج وتحييد الاتجاهات العقدية والمذهبية والسياسية والاجندات الفكرية لهم عن تلك البرامج كي تكتسب تلك القنوات

درجة موثوقية عالية من المتابعين لها.

3- ضرورة اعتماد المفسرين في تلك القنوات على تفسير الآيات حسب ما يلائم العقول، وإبراز المفردات اللغوية بشكل علمي سليم، وبيان صحة الروايات – المستدل بها في التفسير– من ضعيفها، والابتعاد عن الأمور الخلافية في التفسير، التي جاءت بموثوقية متوسطة.

4- أن تعمل كلية الشريعة على إكساب الطلبة الذكور المهارات والمفاهيم اللازمة التي تمكنهم من الحكم على المادة العلمية والتي ظهر فيها فروق بينهم وبين الإناث لصالح الإناث.

4- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة تتناول موضوعات اخرى لفروع الشريعة الاسلامية، مثل: الإعجاز العلمي، وبرامج الفتيا، وشرح الحديث الشريف وبرامج العقيدة والسيرة وبمنهج علمي مختلف مثل تحليل مضمون تلك البرامج.

الهوامش

(1) الحمود، التأثير المتوقع للبث الفضائي، بحوث في الدعوة والإعلام ودراسات، العدد الأول.
(2) السيف، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، ط2.
(3) الحربي، الأنترنت والقنوات الفضائية.
(4) الشال انشراح، بث وافد على شاشات القنوات الفضائية.
(5) رضا، القنوات الفضائية وعلاقتها بإتجاهات النشء نحو العنف.
(6) الأصفر، أطفالنا والخيالة المرئية. ص207–222.
(7) شراب، الإذاعة المرئية وأهميتها في حياة المجتمع، العدد3.
(8) زكريا، القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية.
(9) ابن عروس، الأسس الفنية للإذاعتين المرئية والمسموعة.
(10) البوهي، وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته.
(11) البكري، التعليم والإعلام وتشكيل الوعي الثقافي للطفل. المؤتمر العلمي الأول.
(12) العبد، وفوزية. عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية، دراسة استطلاعية على طلبة وطالبات قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر.
(13) اللحياني، أثر الفضائيات على المراهقين والمراهقات في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر التربويين والتربويات.
(14) المبرز، قنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض.
(15) القحطاني، أثر القنوات على النشئ.
(16) ابن فارس، 1414هـ، ص847؛ ابن منظور، ص180؛ الأصفهاني، ص287.
(17) الزرقاني، د. ت، ج1، ص471.
(18) الذهبي، 2000م، ج1، ص532
(19) الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين. ط1.
(20) عباس، التفسير: أساسياته واتجاهاته. ط1.
(21) الذهبي، التفسير والمفسرون. ط1.
(22) الكومي (1980، ص16–17)
(23) عباس (2005، ص206)
(24) سعيد، 1986م، ص17
(25) الزمخشري (2001، ج1، ص43)
(26) محمد عبده (د.ت، ج1، ص21–25)
(27) عباس (2005م، ص207–215)
(28) غريب، دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدي طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ص395.
(29) إبراهيم، دور القنوات الفضائية الإسلامية فى إمداد الجمهور بالثقافة الدينية، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر.
(30) محمد، مدى اعتماد الشباب الجامعى على فتاوى القنوات الفضائية الإسلامية كنموذج لمعالجة القضايا الحياتية التى تحتاج لوجهة نظر الدين، دراسة تحليلية وميدانية"، "رسالة ماجستير غير منشورة"، القاهرة :جامعة الأزهر.
(31) هزاع، استخدامات الجمهور اليمنى للقنوات الفضائية الإسلامية دراسة ميدانية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديه.
(32) الصدقة، دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية.
(33) الصيفى، استخدام الأطفال للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقته بمستوى المعلومات الدينية لديهم.
(34) حامد، تأثير الاعتماد على الفتاوي الدينية المقدمة في الفضائيات العربية علي معارف وسلوكات الجمهور المصري.

المصادر والمراجع

إبراهيم، سهير صالح، 2007، دور القنوات الفضائية الإسلامية فى إمداد الجمهور بالثقافة الدينية، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر، الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.

الأصفر، محمد علي، 1993م، أطفالنا والخيالة المرئية. مجلة البحوث الإعلامية، العدد 7. ص ص207–222 .

الأصفهاني، الراغب الحسين بن محمد، 2006، معجم مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق، يوسف البقاعي. ط1. بيروت، دار الفكر.

البكري، فؤاد، 1996، التعليم والإعلام وتشكيل الوعي الثقافي للطفل. المؤتمر العلمي الأول. كلية رياض النشء. القاهرة، مصر.

البوهي، فاروق، والشنو، فوزية، 1996، وسائل الإعلام المرئي وأثرها على شخصية الطفل العربي وثقافته، القاهرة، مصر.

ابن تيمية، تقي الدين. مقدمة في أصول التفسير. الرياض، دار الوطن.

حامد، زينب محمد، 2013، تأثير الاعتماد على الفتاوي الدينية المقدمة في الفضائيات العربية علي معارف وسلوكيات الجمهور المصري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

الحسين، عبد القادر، 2008، معايير القبول والرد لتفسير النص القرآني. ط1. دمشق، دار الغوثاني.

الحربي عبد الكريم، 2003، الأنترنت والقنوات الفضائية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحمود عبدالله، 1992، التأثير المتوقع للبث الفضائي، بحوث في الدعوة والإعلام ودراسات، العدد الأول، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

حماد، مولاي عمر، 2010، علم أصول التفسير محاولة في البناء. ط1. القاهرة، دار السلام. وفاس، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية.

الخالدي، صلاح عبد الفتاح، 2002، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين. ط1. دار القلم، دمشق.

الذهبي، محمد حسين، 2001، التفسير والمفسرون. ط1، دار اليوسف، بيروت.

رضا، محمد رشيد. تفسير المنار. ط2، دار الفكر، بيروت.

رضا، هويدا محمد، 2001، القنوات الفضائية وعلاقتها بإتجاهات النشء نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

زكريا، محمد، 2002، القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

الزمخشري، أبو القاسم محمود، 2001، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

السبت، خالد عثمان، 2011، قواعد التفسير، جمعاً ودراسةً. ط3، دار ابن عفان، القاهرة، دار ابن القيم الرياض.

سعيد، عبد الستار، 1986، المدخل إلى التفسير الموضوعي، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية.

السيف، محمد، 2003، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، دار الخريجي للنشر.والتوزيع، الطبعة الثانية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

شراب، محمد، 1996، الإذاعة المرئية وأهميتها في حياة المجتمع. المجلة الإعلامية، العدد3. طرابلس، ليبيا.

الشال، انشراح، 1993، بث وافد على شاشات القنوات الفضائية. القاهرة، دار الفكر العربي، مصر.

الصدقة، منى هاشم، 2011، دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية، "أطروحة دكتوراه غير منشورة"، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، القاهرة، مصر.

الصيفى، مروة عبدالغنى، 2012، استخدام الأطفال للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقته بمستوى المعلومات الدينية لديهم، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.

الطيار، مساعد بن سليمان. 1433هـ. فصول في أصول التفسير. ط1. دار ابن الجوزي، الدمام.

عاطف عدلي العبد، وفوزية العلي عبدالله، 2004، عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية، دراسة استطلاعية على طلبة وطالبات قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر.

عباس، فضل، 2005، التفسير، أساسياته واتجاهاته. ط1، مكتبة دنديس، عمان.

العبيد، سليمان، 1998، تفسير القرآن الكريم، أصوله وضوابطه. ط1. مكتبة التوبة، الرياض.

ابن عروس، محمد، 1997، الأسس الفنية للإذاعتين المرئية والمسموعة، دار الجماهيرية، بنغازي، ليبيا.

العُك، خالد عبد الرحمن، 2007، أصول التفسير وقواعد، ط5، دار النفائس، عمان.

العرادي بدرية، 1421، علاقة استقبال البث التلفزيوني المباشر ببعض العوامل التعليمية والقيمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

غريب، محمد، 2005، دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدي طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السادس، العدد الثاني، يونيو /ديسمبر،

ص395، القاهرة، مصر.
ابن فارس، أحمد بن زكريا. 1414هـ. معجم مقاييس اللغة. ط1، دار الفكر، بيروت.
القحطاني سالم، 2007، أثر القنوات على النشء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
الكبيسي، خليل، 2007، علم التفسير أصوله وقواعده. ط1، مكتبة الصحابة، الشارقة.
الكومي، أحمد سيد، 1980، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم. ط1، دار الهدى، القاهرة.
اللحياني خضر، 2008، أثر الفضائيات على المراهقين والمراهقات في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر التربويين والتربويات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
المبرز، إبراهيم حمد، 2011، قنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، دراسة مقدمة إلى قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، المملكة العربية السعودية.
محمد، أمانى عبدالرؤوف، 2007، مدى اعتماد الشباب الجامعى على فتاوى القنوات الفضائية الإسلامية كنموذج لمعالجة القضايا الحياتية التى تحتاج لوجهة نظر الدين، دراسة تحليلية وميدانية"، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة الأزهر، القاهرة.
ابن منظور، جمال الدين مكرم، 2005، لسان العرب. ط4، دار صادر، بيروت.
الميداني، عبد الرحمن، 2009، قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل. ط4، دار القلم، دمشق.
هزاع، إيمان عبد الحافظ، 2008، استخدامات الجمهور اليمنى للقنوات الفضائية الإسلامية دراسة ميدانية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب وعلوم الاتصال والإعلام، القاهرة، مصر.

The of Grade of Trustworthiness Quranic Interpretation Presented on the Religious Satellite Channel Programs in the View of the Jordan University's Sharia Faculty Students

*Jihad Al-Nusairat, Ayman Khater**

ABSTRACT

The aim of this study is to emerge the grade of trustworthiness of quranic interpretation presented on the religious satellite channel programs, in the view of the Jordan University's Sharia Faculty Students. The study sample contains 329 male and female students who attended at Jordan University's Sharia Faculty in the academic year of 2013/2014: These students were chosen randomly.

After assuring its validity and solidity according to the scientific standards, this study used a questionnaire as to gather the data. So after analyzing the data the study achieved the following results:

- The grade of trustworthiness of quranic interpretation presented on the religious satellite channel programs, in the view of the Jordan University's Sharia Faculty Students, total score, and especially in the two fields of the content and the presenter (the interpreter) is high. Whilst, the trustworthiness of the channels itself stays at a medium level.
- The presence of significant statistical differences at an average of $\alpha \leq 0.05$, depending on the different sex, concerning the grade of trustworthiness of quranic interpretation presented on the religious satellite channel programs, in the view of the Jordan University's Sharia Faculty Students, in favor of the female students. This as the degree of the total score, and specially in case of the content.
- The absence of significant statistical differences at an average of $\alpha \leq 0.05$, depending on the different academic degrees, concerning the grade of trustworthiness of Quranic Interpretation presented on the religious satellite channel programs, in the view of the Jordan University's Sharia Faculty Students. This as the degree of the total score, and especially in case of the content and the channels. Whilst differences have shown up concerning the person presenting the interpretation (the interpreter), in favor of the doctorate students.

The outcome of the study sums up in a number of recommendations, of which the most significant are:

1 - It is necessary for the satellite channels, which present the programs of quranic interpretation to ensure a high level of quality for these programs, in order to achieve high trustworthiness in their frequent viewers opinion. Especially in the cases of the contents and the personality of the interpreter. This through relying on interpreters who are in feature of scientific capacity and presentational skills.

2 - It is necessary for those responsible for the satellite channels, which present the programs of quranic interpretation to make sure the programs are presented with objectivity, and to stay neutral concerning the schools of faith and fiqh, the politics and the ideological agendas, in order to achieve high trustworthiness in the opinions of their frequent viewers.

Keywords: Grade of Trustworthiness, Quranic Interpretation, Jordan University.

* Faculty of Law, The University of Jordan, Received on 4/12/2013 and Accepted for Publication on 10/3/2014.